دعاءُ صلاة العشاء

من أدعية الصدّيقة الكبرى عليها السلام بعد الفرائض الخَمس

من أعمال المؤمن وَمهمّاته بعد صلاة العشاء الدعاء المختصّ بهذه الفريضة من أدعية مولاتنا السيدة فاطمة الزهراء عليها السَّلام بعد الخمس المفروضات.

وَنظراً لعظمة مضمونه وَمكانته المخصوصة في أدعية آل النبوّة الأطهار، اختارت «شعائر» هذا الدّعاء ممّا أورده السيّد ابن طاوس في كتابه المعروف (فلاح السّائل).

وَفي ما يلي نصّ الدّعاء الشّريف.

سُبْحانَ مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ وَمُلْكِهِ، سُبْحانَ مَنِ انْقادَتْ لَهُ الأُمورُ بِأَزِمَّتِها. الحَمْدُ للهِ الّذي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ، الحَمْدُ للهِ الّذي لا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، الحَمْدُ للهِ الّذي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ، الحَمْدُ للهِ سامِكِ السَّماءِ وَساطِحِ الأَرْضِ، وَحاصِرِ البِحارِ، وَناضِدِ الجِبالِ، وَباري الحَيَوانِ، وَخالِقِ الشَّجَرِ، وَفاتِحِ يَنابيعِ الأَرْضِ، وَمُدَبِّرِ الأُمورِ، وَمُسَيِّرِ السَّحابِ، وَمُجْري الرِّيحِ وَالماءِ وَالنّارِ مِنْ أَغْوارِ الأَرْضِ مُتَصادِعاتٍ (مُتَسارِعَاتٍ) في الهَواءِ، وَمُهْبِطِ الحَرِّ وَالبَرْدِ، الّذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ، وَبِشُكْرِهِ تُسْتَوْجَبُ الزِّياداتُ، وَبِأَمْرِهِ قامَتِ السَّماواتُ، وَبِعِزَّتِهِ اسْتَقَرَّتِ الرّاسِياتُ، وَسَبَّحَتِ الوُحوشُ في الفَلَواتِ، وَالطَّيْرُ في الوُكُناتِ.

الحَمْدُ للهِ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، مُنْزِلِ الآياتِ، وَاسِعِ البَرَكاتِ، ساتِرِ العَوْراتِ، قابِلِ الحَسَناتِ، مُقيلِ العَثَراتِ، مُنَفِّسِ الكُرُباتِ، مُنْزِلِ البَرَكاتِ، مُجيبِ الدَّعَواتِ، مُحْيِي الأَمْواتِ، إِلَهِ مَنْ في الأَرْضِ وَالسَّماواتِ.

الحَمْدُ للهِ عَلى كُلِّ حَمْدٍ وَذِكْرٍ، وَشُكْرٍ وَصَبْرٍ، وَصَلاةٍ وَزَكاةٍ، وَقِيامٍ وَعِبادَةٍ، وَسَعادَةٍ وَبَرَكَةٍ، وَزِيادَةٍ وَرَحْمَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَكَرامَةٍ وَفَريضَةٍ، وَسَرّاءَ وَضَرّاءَ، وَشِدَّةٍ وَرَخاءٍ، وَمُصيبَةٍ وَبَلاءٍ، وَعُسْرٍ وَيُسْرٍ، وَغِناءٍ وَفَقْرٍ، وَعَلى كُلِّ حالٍ، وَفي كُلِّ أَوانٍ وَزَمانٍ، وَكُلِّ مَثْوًى وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ.

اللّهُمَّ إِنّي عائِذٌ بِكَ فَأَعِذْني، وَمُسْتَجيرٌ بِكَ فَأَجِرْني، وَمُسْتَعينٌ بِكَ فَأَعِنّي، وَمُسْتَغيثٌ بِكَ فَأَغِثْني، وَداعيكَ فَأَجِبْني، وَمُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لي، وَمُسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْني، وَمُسْتَهْديكَ فَاهْدِني، وَمُسْتَكْفيكَ فَاكْفِني، وَمُلْتَجِئٌ إِلَيْكَ فَآوِني، وَمُتَمَسِّكٌ بِحَبْلِكَ فَاعْصِمْني، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ فَاكْفِني، وَاجْعَلْني في عِبادِكَ، وَجِوارِكَ، وَحَوْزِكَ، وَكَنَفِكَ، وَحِياطَتِكَ، وَحِراسَتِكَ، وَكَلاءَتِكَ، وَحَرَمِكَ، وَأَمْنِكَ، وَتَحْتَ ظِلِّكَ، وَتَحْتَ جَنابِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيَّ جُنَّةً وَاقِيَةً مِنْكَ، وَاجْعَلْ حِفْظَكَ وَحِياطَتَكَ وَحِراسَتَكَ وَكَلاءَتَكَ مِنْ وَرائي، وَأَمامي، وَعَنْ يَميني، وَعَنْ شِمالي، وَمِنْ فَوْقي، وَمِنْ تَحْتي، وَحَوالَيَّ، حَتّى لا يَصِلَ أَحَدٌ مِنَ المَخْلوقينَ إِلى مَكْروهي وَأَذاي، لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ المَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ وَالأَرْضِ ذو الجَلالِ وَالإِكْرامِ.

اللّهُمَّ اكْفِني حَسَدَ الحاسِدينَ، وَبَغْيَ الباغينَ، وَكَيْدَ الكائِدينَ، وَمَكْرَ الماكِرينَ، وَحيلَةَ المُحْتالينَ، وَغيلَةَ المُغْتالينَ، وَغيبَةَ المُغْتابينَ، وَظُلْمَ الظّالِمينَ، وَجَوْرَ الجائِرينَ، وَاعْتِداءَ المُعْتَدينَ، وَسَخَطَ المُتَسَخِّطينَ، وَتَسَحُّبَ المُتَسَحِّبينَ، وَصَوْلَةَ

الصّائِلينَ، وَاقْتِسارَ المُقْتَسِرينَ، وَغَشْمَ الغاشِمينَ، وَخَبْطَ الخابِطينَ، وَسِعايَةَ السّاعينَ، وَنَميمَةَ النَّمّامينَ، وَسِحْرَ السَّحَرَةِ وَالمَرَدَةِ وَالشَّياطينِ، وَجَوْرَ السَّلاطينِ، وَمَكروهَ العالَمينَ.

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزونِ الطَّيِّبِ الطّاهِرِ الّذي قامَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأَرْضُ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلَمُ، وَسَبَّحَتْ لَهُ المَلائِكَةُ، وَوَجِلَتْ مِنْهُ القُلوبُ، وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ المَوْتى، أَنْ تَغْفِرَ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ في ظُلَمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهارِ، عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِرّاً أَوْ علانِيَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً، وَهَدْياً، وَنوراً، وَعِلْماً، وَفَهْماً، حَتّى أُقيمَ كِتابَكَ، وَأُحِلَّ حَلالَكَ، وَأُحَرِّمَ حَرامَكَ، وَأُؤَدِّيَ فَرائِضَكَ، وَأُقيمَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ أَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضى، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَاخْتُمْ لي عَمَلي بِأَحْسَنِهِ، إِنَّكَ غَفورٌ رَحيمٌ. اللَّهُمَّ إِذا فَنِيَ عُمْري، وَتَصَرَّمَتْ أَيّامُ حَياتي، وَكانَ لا بُدَّ لي مِنْ لِقائِكَ، فَأَسْأَلُكَ يا لَطيفُ، أَنْ توجِبَ لي مِنَ الجَنَّةِ مَنْزِلاً يَغْبِطُني بِهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرونَ.

اللَّهُمَّ اقْبَلْ مِدْحَتي وَالتهافي، وَارْحَمْ ضَراعَتي وَهُتافي وَإِقْراري عَلى نَفْسي وَاعْتِرافي، فَقَدْ أَسْمَعْتُكَ صَوْتي في الدّاعينَ، وَخُشوعي في الضّارِعينَ، وَمِدْحَتي في القائِلينَ، وَتَسْبيحي في المادِحينَ، وَأَنْتَ مُجيبُ المُضْطَرّينَ، وَمُغيثُ المُسْتَغيثينَ، وَغِياثُ المَلْهوفينَ، وَحِرْزُ الهارِبينَ، وَصَريخُ المُؤْمِنينَ، وَمُقيلُ المُذْنِبينَ، وَصَلّى اللهُ عَلى البَشيرِ النَّذيرِ وَالسِّراجِ المُنيرِ وَعَلى جَميعِ المَلائِكَةِ وَالنَّبِيّينَ.

اللَّهُمَّ داحِيَ المَدْحُوّاتِ، وَبارِئَ المَسْموكاتِ، وَجَبّالَ القُلوبِ عَلى فِطْرَتِها، شَقِيِّها وَسَعيدِها، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَروافِدَ تَحِيّاتِكَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسولِكَ، وَأَمينِكَ عَلى وَحْيِكَ، القائِمِ بِحُجَّتِكَ، وَالذّابِّ عَنْ حُرَمِكَ، وَالصّادِعِ بِأَمْرِكَ، وَالمُشَيِّدِ لآياتِكَ، وَالموفي لِنَذْرِكَ. اللَّهُمَّ فَأَعْطِهِ بِكُلِّ فَضيلَةٍ مِنْ فَضائِلِهِ، وَمَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَحالٍ مِنْ أَحْوالِهِ، وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِهِ - رَأَيْتَ مُحَمَّداً فيها ناصِراً، وَعَلى مَكْروهِ بَلائِكَ صابِراً، وَلِمَنْ عاداكَ مُعادِياً، وَلِمَنْ والاكَ مُوالِياً، وَعَنْ ما كَرِهْتَ نائِياً، وَإِلى ما أَحْبَبْتَ داعِياً - فَضائِلَ مِنْ جَزائِكَ، وَخَصائِصَ مِنْ عَطائِكَ وَحِبائِكَ، تُسْني بِها أَمْرَهُ، وَتُعْلي بِها دَرَجَتَهُ مَعَ القُوّامِ بِقِسْطِكَ وَالذّابّينَ عَنْ حُرَمِكَ، حَتّى لا يَبْقى سَناءٌ وَلا بَهاءٌ وَلا رَحْمَةٌ وَلا كَرامَةٌ إِلّا خَصَصْتَ مُحَمَّداً بِذَلِكَ، وَآتَيْتَهُ مِنْكَ الذُّرى، وَبَلَّغْتَهُ المَقاماتِ العُلى، آمينَ رَبَّ العالَمينَ.

اللَّهُمَّ إِنّي أَسْتَوْدِعُكَ ديني وَنَفْسي وَجَميعَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَاجْعَلْني في كَنَفِكَ، وَحِفْظِكَ، وَعِزِّكَ، وَمَنْعِكَ. عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ. حَسْبي أَنْتَ في السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَنِعْمَ الوَكيلُ. ﴿..رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾، ﴿..رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾، ﴿..رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾، ربنا إنّنا آمنّا ﴿..رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴾، ﴿..رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، ﴿..رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾، وَصَلّى اللهُ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً.